والدلاليّة، ضمن منهجيّة تعتمد على الاستشهاد بما أخذ عن القبائل التي يستشهد بكلامها، في إطار زمني محدد[15].

وفيما يتعلّق بأسباب تعدد اللهجات، فإنّ الباحثين متّفقون على أنّ من أهمّ أسباب ذلك اختلاف البيئات التي عاشت فيها القبائل العربية، من جبلية وصحراوية قاحلة، وسهليّة ممتدة، فكلّ هذا لا شكّ في تأثيره في لغة المقيمين في هذه البيئات، فمتى اختلفت البيئة الجغرافيّة فإنّ ذلك يؤدي مع تطاول الزمن إلى انشعاب لغتها الواحدة إلى لهجات، ولا يقتصر تأثير البيئة جسميًا وخُلقيًا ونفسيًّا، بل يمتد إلى أعضاء النّطق وطريقة الكلام. ويؤثّر تنوّع الظروف الاجتماعية، وتطور المجتمع في اللغة، فمن الثّابت انّ اللغة ظاهرة اجتماعية مرتبطة بالمجتمع وحركته الدائمة التي لا تتوقّف تقدّمًا أو تأخّرًا، وهو ما يؤدي أحيانًا إلى تولّد ظواهر لغوية جديدة مرتبطة بتطوّر المجتمع، فاللغة كائن حيّ تتأثّر بالناطقين بها.

وهي لذلك تتطوّر وتتغيّر بفعل الزمن، وما يشهده من تغيّرات، لتصبح قادرة على تلبية حاجات المجتمع، واستيعاب جوانب الحياة المختلفة، وهو ما يؤدي إلى ولادة ألفاظ جديدة، وموت أخرى، كما أنّ طبيعة الحياة الاجتماعية تؤثّر في تغيّر الأصوات وطريقة نطقها بمرور الزّمن وكل هذا يؤدي إلى بروز ظواهر لهجية تتفرّع من اللغة الامّ[16].

والعربية كغيرها من اللغات خضعت لمثل هذه التأثيرات وتفرّعت منها لهجات قديمًا، وثّقها العلماء في كتب اللغة، وما زالت اللهجات حتى يومنا هذا تواكب العربية الفصحى وتتعايش معها، فيستخدمها النّاس في حياتهم اليومية، وتتباين اللهجات في قربها أو بعدها عن الفصحى، وخصوصًا في الأصوات والألفاظ، وطرق الصياغة أحيانًا. ولكنّ العربية الفصحى ستبقى محفوظة بالقرآن، وهي خصوصيّة كفلت للعربية استمراريّة لا تنقطع، واتّصالًا بين ماضيها وحاضرها، وهذا لم يتهيّأ لأي لغة أخرى على وجه هذه الأرض.

---

[15] عبد الدّين، محمود طلب، ثنائية الاستشهاد والتمثيل في كتاب سيبويه، مجلة الدراسات الأجنبية، جامعة جنجي الوطنية، تايوان، المجلد 26، حزيران،(2017). ص5 (Foreign language studies, volume 26, June. 2017).

[16] وافي، علي عبد الواحد، اللغة والمجتمع، عكاظ للنشر، جدّة، ط4، (1983). ص 115- 117، وانظر: عبد التّواب، رمضان، التطوّر اللغوي، مكتبة الخانجي، القاهرة، ط3، (1997). ص 9- 11

وما من شكٍّ في أهميّة دراسة اللهجات، لأنها تبرز خصائص اللغة وجمالياتها وأسراها، وحيويّتها، وطرق اتّساعها، وكيفيّة استجابتها لتطوّر الحياة وتولّد الألفاظ والأصوات، وتسهم في فهم ظواهر اللغة وتفسّر أسرارها، مما يعني أنّ دراسة أي لغة لا تكتمل إلا بدراسة لهجاتها.

واللغة كما هو معلوم نظام له قواعد وأصول تتّسم بالثبات والاطّراد غالبًا، ويتكوّن هذا النّظام من مستويات متنوعة، كالمستوى النحويّ والصرفيّ، والصّوتيّ والدّلالي، والكتابيّ، والأسلوبيّ، وكلّ هذه المستويات مرتبطة ببعضها بعلاقات عضوية لا تكاد تنفصم، وإنما جرى تقسيمها تسهيلًا لدراستها[17].

وقد تطال اللهجات جميع هذه المستويات، ففي المستوى الصّوتي تشير المصادر اللغوية إلى بعض اللهجات في نطق الهمزة، وتجمع على أنّ تحقيق الهمزة من لهجات تميم وقيس وبني أسد، ومن جاورها، أي قبائل وسط الجزيرة وشرقيّها، وأنّ تسهيلها لهجة أهل الحجاز، فالقبائل التي كانت تحقّق الهمز موغلة في البداوة، وأمّا قبائل التسهيل فكانت أكثر تحضّرًا، وبخاصة قريش في مكة، والأوس والخزرج في المدينة. وهذا يدلّ على أنّ تحقيق الهمزة وتخفيفها لهجتان منتشرتان بين القبائل العربية[18].

وفي المستوى الصّرفي أشاروا إلى تعددّ المصادر للفعل الواحد كقولهم:" الزَّعْمُ وَالزُّعْمُ وَالزِّعْمُ ، ثَلَاثُ لُغَاتٍ : الْقَوْلُ ، زَعَمَ زَعْمًا وَزُعْمًا وَزِعْمًا...وهُوَ الْقَوْلُ يَكُونُ حَقًّا وَيَكُونُ بَاطِلًا"[19]، وفي المستوى النحويّ، على سبيل المثال، أورد النحاة أن إعمال (ما) عمل (ليس) لهجة الحجازيين، وإهمالها لهجة التّميمين، وأمّا في المستوى الدّلالي فيلحظ كثرة الترادف والمشترك اللفظي، والأضداد بين الألفاظ، وهي ظواهر لغوية أسبابها لهجية[20]. وهذه التنوّعات اللغوية يمكن أن تكون ظواهر لهجية فشت بن الناطقين بالعربية في البيئات المختلفة في ذلك الوقت، ثم انتشرت فيما بينهم نتيجة للتواصل المستمرّ فيما بينهم.

---

[17] أبو عمشة، خالد، تعالق المستوى الصرفي بمستويات اللغة الأخرى، بحث مقدّم للمؤتمر الدولي الثالث للغة العربية، دبي، أيار، (٢٠١٤). ص2

[18] انظر: ابن يعيش، موفق الدين النحوي، شرح المفصل للزمخشري، ت: إيميل يعقوب، دار الكتب العلمية، بيروت، ط1، (2001). ج9 ص 107

[19] ابن منظور، لسان العرب، مرجع سابق. مادة زعم

[20] الراجحي، عبده، اللهجات العربية ص 195

وسيركّز البحث على إيراد ما يتيسّر له من ظواهر لهجية في الأمثال في المستوى الصرفي اعتمادًا على ما أوردته المصادر اللغوية المختلفة من أمثال وخصوصًا في أكبر كتب الأمثال القديمة، وهو كتاب مجمع الأمثال للميداني، وسيورد البحث رقم المثل الذي يرد في الكتاب في متن البحث تقليلًا لعدد الهوامش التي قد تثقل البحث وتزيد من صفحاته[21]. واعتمد البحث على الطرق الآتية للتوصّل إلى اللهجات في الأمثال:

- ورود المثل نفسه بروايتين مختلفتين، كقولهم: "مكرة أخاك لا بَطل"[22]، هكذا أورده ابن هشام في مغني اللبيب، ووأرده الميداني: "مُكْرَهٌ أَخُوكَ لاَ بَطَلٌ (4117)"، فدلّ هذا على ظاهرة لهجية في استعمال الأسماء الخمسة.
- إشارة الراوي إلى تعدد اللهجات في لفظ معيّن من الألفاظ الواردة في المثل، كقولهم: إنَّ البُغَاثَ بأَرْضِنَا يَسْتَنْسِرُ(8)، فيلحظ أنّ الرواة أشاروا إلى أن كلمة (بغاث) وردت فيها ثلاث لهجات، بضم الباء وفتحها وكسرها، مما يعني أنّ الناس يتداولون هذا المثل بهذه اللهجات الثلاث.
- إشارة الراوي إلى لهجة معينة في المثل، كقولهم: دَغْرَى لا صَفَّى (1434) ، فقد أشار الميداني إلى أنّ (دغرى) هي لغة الأزد، يستعملونه مصدرًا مقصورًا في لهجتهم، ودَغْراً: لغة غيرهم[23].
- مجيء المثل مخالفا لما ورد من القواعد الصرفية المطردة للعربية التي استخلصها النحاة من الغالب الأعمّ من كلام العرب الذي خضع لاستقرائهم اللغوي.

كقولهم: أشغلُ من ذات النِّحْيَيْنِ (2029)، فقد أشار النحاة إلى أنّ اسم التفضيل جاء مصوغًا من فعل مبني للمجهول، وهو مخالف للقواعد الصرفية لصياغة اسم التفضيل.

ظواهر لهجية في الأمثال في المستوى الصرفي

تتركّب الكلمات من أصوات تدلّ على معان مخصوصة، فيكون منها الأسماء والأفعال، والحروف، ولكلٍّ منها أبنيته وصيغه التي تميّزه عن الآخر، ومن الظواهر اللهجيّة الصرفية التي يلحظها البحث في الأمثال ما يلي:

---

[21] أينما ورد الرقم بجانب المثل فهذا يعني رقم المثل في مجمع الأمثال للميداني.
[22] ابن هشام، عبدالله بن يوسف، مغني اللبيب عن كتب الأعاريب، ت: مازن المبارك، دار الفكرن دمشق، ط6، (1985). ص286، و512
[23] الميداني، مجمع الأمثال، ت: محمد محيي الدّين، دار النّصر، بيروت، د.ط، د.ت. ج1ص271، يضرب في انتهاز الفرصة، وانظر: الأزهري، تهذيب اللغة مادة دغر

1. تعدد صيغ الأسماء والمصادر للكلمة الواحدة مع ثبات المعنى

يلحظ الدارسُ للأمثال القديمة تعدّد الضبط للحروف الداخلية في كثير من الألفاظ الواردة في الأمثال، مما يشير إلى تنوّع لهجي بين الناطقين بالعربية في الضبط الصرفي لهذه الكلمات، ويبدو أنّ جامعي الأمثال قد تنبّهوا لهذا فأشاروا إلى ذلك عند رواية تلك الأمثال، ويمكن ملاحظة هذه الظاهرة من خلال ما يلي:

1. 1 تعدّد الضبط الصرفي الدّاخلي للكلمة الواحدة

يظهر هذا الأمر اختلاف اللهجات بصورة جلية في استعمال الألفاظ بصور متنوّعة، فهو من أكثر المظاهر التي تتمايز فيه اللهجات وتتباين، ذلك أنّ كلّ قبيلة تضفي على كلامها طابعًا خاصًا، وتصبغه بصبغة مميزة، فتستعمل اللفظ الواحد بضبط يختلف عن القبيلة الأخرى، فيكون ذلك سببًا في تعدّد الأبنية في اللغة، ومصدرًا من مصادر اتّساعها ومرونتها، وغناها اللفظي، وتشير المصادر اللغوية إلى أنّ علماء العربيّة الاوائل قد تنبّهوا لهذه الظاهرة، فأثبتوا اللهجات المستعملة للألفاظ في مؤلفاتهم، وهو أمر ينبئ عن جهد عظيم لهؤلاء العلماء في جمع اللغة.

ومن ذلك ما قاله الليث: "السُقم والسَقَم، والسَّقام لغات"[24]، وقول سيبويه في كتابه في معرض حديثه عن أبنية الأفعال ومصادرها: "وقد جاء بعض مصادر ما ذكرنا على فِعَال كما جاء على فُعُولٍ، وذلك نحو: كذبته كذاباً، وكتبته كتاباً، وحجبته حجاباً، وبعض العرب يقول: كتبًا على القياس، ونظيره: سقتُه سِياقًا، ونكَحها نِكاحًا،..وقد جاء بعض مصادر ما ذكرنا على فِعْلانٍ، وذلك نحو: حرمه يحرمه حِرْمانا، ووجد الشيء يجده وِجْداناً. ومثله أتيته آتيه إتياناً، وقد قالوا: أتيًا على القياس "[25]، ويمكن ملاحظة هذا أيضا في قول ابن فارس في "باب انتهاء الخلاف في اللغات" وأثر ذلك في تعدد المصادر واختلاف ضبطها، حيث قال:" تقع في الكلمة الواحدة لُغتان. كقولهم: (الصِّرام) و(الصَّرام)، و(الحِصاد) و(الحَصاد)، وتقع في الكلمات ثلاث لغات،

[24] الأزهري، التهذيب، ج8ص424
[25] سيبويه، كتاب سيبويه، ج4ص7

نحو: (الزُّجاج) و(الزِّجاج) و(الزَّجاج)، وتقع في الكلمة أربع لغات، نحو: (الصِّداق) و(الصَّداق) و(الصَّدقة) و(الصُّدْقة)، وتكون منها خمس لغات، نحو: (الشَّمال) و(الشِّمِل) و(الشَّمَل) و(الشَّأمَل) و(الشَّمْل)، وتكون فيها ست لغات: (قُسْطاس) و(قِسْطاس) و(قُصْطاس) و(قُسْتاس) و(قُسَّاط) و(قِسَّاط)"[26].

وتكشف دراسة أبنية الأسماء والمصادر في الأمثال عن تنوّع لهجي في استعمال الأسماء والمصادر، إذ استعملت كل قبيلة اسما أو مصدرا ما بضبط يختلف عن القبيلة الأخرى أو بزيادة بعض الحروف، مع ثبات المعنى الدال عليه ذلك اللفظ، مما يؤدي إلى تعدد الصيغ للاسم الواحد أو المصدر، ومن الأمثال التي تدلّ على هذه الظاهرة اللهجية:

– إنَّ البُغَاثَ بأَرْضِنَا يَسْتَنْسِرُ (10)، فقد أشار الميداني إلى أنّ "البغاث" اسم لضربٌ من الطير، وفيه ثلاث لغات: الفتح، والضم، والكسر[27]، أي: بفتح الباء في أوّله، وضمّها وكسرها. وتؤصّل المصادر اللغوية هذا التنوّع اللهجي، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ :سَمِعْنَاهُ بِكَسْرِ الْبَاءِ، قَالَ : وَيُقَالُ بَغَاثٌ بِفَتْحِ الْبَاءِ، ويفهم من كلام الازهريّ شيوع الكسر في هذه الكلمة، وإن كان الفتح مسموعًا أيضًا، وقال سِيبَوَيْهِ: بُغَاثٌ ، بِالضَّمِّ.

– أَبْدَى اللهُ شِوَارَهُ (532)، وهو مثل يضرب في انكشاف الأمر وافتضاحه، والشِوَّار: العورة. ويروى الشُّوار بالضّم، وهي لهجة أشار إليها ثَعْلَب[28].

– أحْلَى من الشَّهد، قال الزمخشري بعد أن أورد هذا المثل: تفتح شينه وتضم[29]، والشَّهْدُ: العَسَلُ والفتح هي لغة تميم، والضمّ لغة أهل العالية[30].

---

[26] ابن فارس، الصاحبي في فقه اللغة 72

[27] يضرب المثل للضعيف يصير قويا، وللذليل يعزّ بعد الذل. انظر: الميداني، مجمع الأمثال. ج1 ص10

[28] الميداني، مجمع الأمثال ج1ص106، وابن منظور، لسان العرب مادة شور

[29] الزمخشري، محمود بن عمر، المستقصى في امثال العرب، دائرة المعارف العثمانية، حيد أباد الدكن، ط1، (1962). ج1ص71

[30] الزبيدي، تاج العروس مادة شهد، قال ابن منظور: العالية : "ما فوق أرض نجد إلى أرض تهامة وإلى ما وراء مكة ، وهي الحجاز وما والاها" ابن منظور، لسان العرب مادة علو

– أَجْرَدُ من صَخْرَةٍ، وَمِنْ صَلْعَةٍ (1002)، ويروى من صُلَّعَة، وهي الصخرة الملساء، والصلعة: ما يبرق من رأس الأصلع[31]، وَالصَّلَعَةُ وَالصُّلْعَةُ : مَوْضِعُ الصَّلَعِ مِنَ الرَّأْسِ..... وَالصَّلَعُ وَالصُّلَّعُ : الْمَوْضِعُ الَّذِي لَا نَبْتَ فِيهِ[32].

– الحَرْبُ خدْعَةٌ (1043)، و(خدعة) مُثَلَّثَة، أي تروى بفتح الخاء وضمها وكسرها، فقد رُوِيَ بِهِنّ جَمِيعاً، والفَتْحُ أَفْصَحُ،..وقالَ ثَعْلَبٌ :بَلَغَنَا أَنَّها لُغَةُ النَّبِيّ صَلَّى اللهُ عَلَيْه وسَلَّمَ[33]. ونَسَبَ الخَطّابِيُّ الضَّمَّ إِلَى العامَّةِ.

– جاء بالنِّقطل، يضرب لمن جاء بداهية لأهله، والنَّقْطل لُغَة فى النِّيْطل وَهُوَ الرجل الطَّوِيل الجرم فسميت بِهِ الداهيـــة. وأشـــار الزبيـــدي في تاج العـــروس إلى لهجـــة أخـــرى لهـــذه الكلمـــة بفـــتح النـــون، فقـــال: والنَّيْطَل، كَحَيْدَرٍ :الرجلُ الداهيةُ، عَن أَبي زيدٍ، وَالَّذِي فِي الصِّحاح :النِّيْطِل على وزن زِبْرِجٍ، وَفِي هامشِه :يُهمزُ وَلَا يُهمزُ،وَفِي العُباب :قَالَ شَمِرٌ: النِّقْطِل، بالكَسْر والهمزِ :الداهيَةُ"[34]، وجاء في اللسان: وَالنِّقْطِلُ وَالنَّيْطَلُ : الدَّاهِيَةُ . وَرَجُلٌ نَيْطَلٌ : دَاهٍ . الْأَصْمَعِيُّ :يُقَالُ جَاءَ فُلَانٌ بِالنِّقْطِلِ[35].

– ضِغْثٌ عَلَى إِبَّالَةٍ(2202)، الإِبَّالة: الحُزْمَة من الحَطَب، والضِّغْث: قَبْضَة من حشيش مختلطة الرطب باليابس، ويروى " إيبالة" بإشباع الكسرة ياء، وبعضهم يقول " إِبَالَة" مخففاً، من ذلك:

لِي كُلَّ يَوْمٍ مِنْ ذُؤَالَهْ ضِغْثٌ يَزِيدُ عَلَى إِبَالَهْ[36]

– أَظُنُّ ماءَكُمْ هَذَا ماءَ عِنَاقٍ (2351). فـ(عِناق) تروى بكسر العين وفتحها وهو ما أشار إليه الميداني حين أورد هذا المثل. وفي مثل آخر ورد هذا اللفظ بالفتح، يقال: جاءَ بأُذُنَيْ عَنَاقٍ (851) ففي هذه الكلمة لهجتان بكسر العين وفتحها[37]، ويبدو أن الفتح فيها أكثر شيوعًا، قال الأزهري: لقيتُ مِنْهُ أُذُنَيْ عَنَاقٍ، أي داهية

---

[31] الميداني، مجمع الأمثال ج1ص188
[32] ابن منظور، لسان العرب مادة صلع
[33] الزَّبيدي، تاج العروس مادة خدع
[34] الزبيدي، تاج العروس مادة نطل
[35] ابن منظور، لسان العرب مادة نطل
[36] الميداني، مجمع الأمثال ج1ص419، وانظر: ابن منظور، لسان العرب مادة أبل. ويضرب المثل في تتابع المصائب وكثرتها،
[37] عناق: الداهية والخيبة والكذب، يضرب فيما يصيب الإنسان من الدواهي، مجمع الأمثال ج1 ص443

وأمراً شَدِيدا... وَيُقَال جَاءَ فلانٌ بأذنَيْ عنَاق، أَي جَاءَ بِالْكَذِبِ الْفَاحِش. وَيُقَال رجَع فلانٌ بالعَناق، إذا رجَع خائباً؛ يوضع العَناقُ مَوضِع الخيبة[38].

– أَبَى قائِلُهَا إلاَّ تَمًّا (148)، وهو مصدر للفعل الثلاثي (تمم)، أي : تماما ، ومضى على قوله ولم يرجع عنه، ويروى بضم التّاء وفتحها، وكسرها، أي: فيه ثلاث لهجات، وهو ما أشار إليه ابن منظور في اللسان، ولكنه ذكر أن الكسر أفصح[39]. وأشار إلى ذلك الميداني أيضًا حين روى المثل[40].

– تَرَكْتُهُم فِي حَيْصٍ بَيْصٍ وَحِيصٍ بِيصٍ ، أي: في حيرة وشدّة، يضرب لمن وقع في أمر لا مَخْلَص له منه بالفِرار أو الفَوْت [41] بَفْتْحِ أَوَّلِهِمَا وبِكَسْرِهِمَا.

– إِنَّهَا مِنِّي لأَصِرَّى، يقال للدلالة على العزم على أمرٍ ما، قال ابن السكيت: يقال: أَصِرَّي، وأَصِرِّي، وصِرَّى، وصُرَّ، واشتقاقها من قولهم "أَصْرَرْتُ على الشيء" أي أقمت ودُمْت[42]، وأورد ابن منظور لها ست لهجات حين أورد المثل، فقال: وَهُوَ مِنِّي صِرِّي وَأَصِرِّي وَصِرَّى وَأَصِرَّى وَصُرِّي وَصُرَّى أَيْ عَزِيمَةٌ وَجِدٌّ.[43].

ويبدو أنّ كثرة تعدد الصيغ لهذا اللفظ ناتج عن المزج بين استعمال الفعل المجرّد للكلمة (صرّ)، والمزيد و(أصرَّ)، فبعض القبائل شاع بينها استعمال الفعل (صرّ) بصيغته الثلاثية المجرّدة فكانت الصيغ المشتقة منه هي: (صِرِّي، وَصِرَّى، وَصُرِّي، وَصُرَّى)، بينما شاع استعمال المزيد في قبائل أخرى فكانت الصيغ المشتقة منه هي: : أَصِرَّي، وأَصِرِّى.

– استأصل الله عِرْقَاتَه (307)، يروى بكسر العين وفتحها، والعرقة أو العرقاة: الأصل الذي تتشعب منه العروق في الأرض[44]، وقد عوملت هذه الكلمة معاملة جمع المؤنث السالم فجاءت منصوبة بالكسرة، وورد فيها

---

[38] الأزهري، تهذيب اللغة مادة عنق
[39] ابن منظور، لسان العرب، مادة تمم
[40] يضرب في تتابع النّاس على أمر مختلف. مجمع الأمثال، ج1ص40
[41] مجمع الأمثال، ج1ص127، وانظر: الحمد، عليّ، ويوسف الزعبي، المعجم الوافي في أدوات النحو العربي، دار الأمل، إربد، الأردن، ط3، (1993).150، وشرح المفصّل، ج3ص147، 148
[42] الميداني، مجمع الأمثال، ج1ص56
[43] ابن منظور، لسان العرب مادة صرر

الفتح أيضًا، قَالَ ابْن جني :سَأَلَ أَبُو عَمْرو أَبَا خيرة، عَن قَوْلهم :استأصل الله عِرْقاتِهِم، فنصب أَبُو خيرة التَّاء من عِرْقاتِهِمْ، فَقَالَ أَبُو عَمْرو :هَيْهَات أَبَا خيرة، لَان جِلْدك! وَذَلِكَ أَن أَبَا عَمْرو استضعف النصب بعد مَا كَانَ سَمعهَا مِنْهُ بِالْجَرِّ، قَالَ :ثمَّ رَوَاهَا أَبُو عَمْرو فِيمَا بعد بِالنّصب والجر، فإمَّا أَن يكون سمع النصب من غير أبي خيرة، ممن ترْضى عربيته، وَإِمَّا أَن يكون قوى فِي نَفسه مَا سَمعه من أبي خيرة، من نصبها[45].

– جَاء بالهَيْءِ والجَيْء (907) ، أي بالطَّعام والشَّراب، وقال الأموي: هما اسمان من قولهم "جَأْجَأْتُ بالإبل" إذا دعَوْتَهَا للشرب، و"هَأْهَأْتُ بها" إذا دعوتها للعَلَف، وقال بعضهم: هما بكسر الهاء والجيم، أي: بالهِيْءِ والجِيْء [46].

– خبَرْتُهُ خُبُورِي وَشُقُورِي وَفُقُورِي.(1306)، يروي بضمّ الأوّل قال الفراء: كله مضموم الأول، وقال أبو الجراح: بالفتح، وبخط أبي الهيثم: شَقورى، بفتح الشين. ومثل هذا المثل قولهم:" أفضيتُ إليه بِشُقوري" (2737) وأشار الأزهري إلى روايته بالضمّ، والفتح، وقال: الشُّقُور والفقور :الأمور المهمة، والواحد شَقْر،...وواحد الفقور فَقر، وقَال ثعلب :يُقَال لأمور الناس فُقور وفَقور، وهما هَمُّ النفس وحوائجُها[47] .

– رُهْبَاكَ خَيْرٌ مِنْ رُغْبَاكَ.(1576) ، ويروى "رَهْبَاكَ خَيْرٌ من رَغْبَاك" والضم أجود من الفتح، لأنه إذا فتح مد، يقال: الرُّغْبَى والرَّغْبَاء والنُّعْمَى والنَّعْمَاء، والبُؤْسَى والبَأْساء،... وكلاهما مصدر أضيف إلى المفعول[48].

– دَغْرَى لا صَفًى (1434) ، ويروى "دَغْراً لا صفاً" قال ابن منظور: دغر: دَغَرَ عَلَيْهِ يَدْغَرُ دَغَرًا وَدَغْرَى كَدَعْوَى: اقْتَحَمَ مِنْ غَيْرِ تَثَبُّتٍ[49]، فدَغْرَى: هي لغة الأزد، يستعملونه مصدرًا مقصورًا في لهجتهم، ودَغْراً: لغة غيرهم[50].

---

[44] الزبيدي، تاج العروس مادة عرق

[45] انظر: ابن جنّي، أبو الفتح عثمان (392هـ)، الخصائص،مرجع سابق ج1ص385

[46] الميداني، مجمع الأمثال ج1ص172، وابن منظور، لسان العرب مادة جيا

[47] الميداني، مجمع الأمثال ج1ص 245،وج2ص71 يضرب لمن يُفْضى إليه بما يُكْتَم عن غيره من السر. وانظر: الأزهري، أبو منصور، تهذيب اللغة، ت: محمد عوض، دار إحياء التراث العربي، بيروت ط1،(2001). مادة

[48] الميداني، مجمع الأمثال ج1ص298، و العسكري، أبو هلال، جمهرة الأمثال، ت: أحمد عبد السلام، دار الكتب العلمية، بيروت، ط1، (1988). ج1 ص396، ويضرب المثل للبخيل يعطي حين يرهب

– أَسَاءَ سَمْعاً فأَساءَ جَابَةً(1773) ، ويروى "سَاءَ سَمْعاً فأساءَ إجابة"[51]..... وقوله"فأساء جابة" هي بمعنى إجابة، يقال: أجابَ إجابةً وجَابة وجَوَابا وجَيْبةً . ومثل الجابة في موضع الإجابة: الطَّاعَة والطَّاقَة والغَارة والعَارَة، قال المفضل: هذه خمسة أحرف جاءت هكذا .قلت: وكلها أسماء وُضِعت موضع المصادر[52]. وقَالَ الزُبَيْدِيُّ:... الجَابةُ : مصْدرٌ كالإجابةِ.

– طَالَ طِوَلُهُ (2300)، ويقال طِيَلُه، وطُولُه وطِيلُه ساكنة الواوِ والياء، ويقال: طال طُوَلُه بضم الطاء وفتح الواو، وطال طَوَالُه وطَيَاله بالفتح، كُلٌّ يقال، ولها معنيان، قالوا: معناه طال عُمْرُك....وطالت غيبتك[53].

ذَهَبُوا شَغَرَ بَغَرَ، وَشَذَرَ مَذَرَ، وَشِذَرَ مِذَرَ، وَخِذَعَ مِذَعَ. (1465)، أي في كل وَجْه. فيكون بفتح أوّل كل كلمة من الكلمات السابقة، وكسرها[54].

– ظِلُّ السُّلْطَانِ سَرِيعُ الزَّوَال (2365)، فـ(الزّوال) مصدر للفعل (زال)، وقد تعددت أبنية هذا المصدر فقيل: زيل زَويلَه، وزَوالُه وكذلك أزال الله زَوالَه.(1738)، إذا دعي عليه بالهلاك، زِلْتُ الشيء من أزيله زيْلاً لغة في أزلته. ويقال: زال الله وأزاله بمعنى: دعا عليه بالبلاء والهلاك. ويقال زيل زَويله. قال الأعشى:

هذا النهارُ بدا لها منْ هَمِّها ما بالُها بالليل زالَ زَوالها[55]

كما ورد بناء آخر لهذا المصدر في المثل القائل: لاَ زِيَالَ لَزِمَ الحَبْلُ العُنُقَ (3667)، فـ(زيال) مصدر للفعل (زال) بمعنى المفارقة، قال ابن هرمة[56]:

وعِرْفَانَ أَنِّي لا أُطِيقُ زِيالَها ... وإنْ أكثَرَ الوَاشِي عَلَيَّ وأَسْبَلا

---

[49] ابن منظور، لسان العرب مادة دغر
[50] الميداني، مجمع الأمثال ج1ص271، يضرب في انتهاز الفرصة، وانظر: الأزهري، تهذيب اللغة مادة دغر
[51] انظر: الضّبي، المفضّل بن سلمة، الفاخر في الأمثال، ت: محمد عثمان، دار الكتب العلمية، لبنان، ط1، (2011). ص108
[52] الميداني، مجمع الامثال ج1ص330
[53] الميداني، مجمع الامثال ج1ص434
[54] الميداني، مجمع الامثال ج1ص279، ويضرب مثلا للتفرّق والاختلاف
[55] الزّبيدي، تاج العروس مادة زيل، وابن منظور، لسان العرب مادة زيل
[56] الضّبي، المفضّل بن سلمة، الفاخر في الأمثال، ص135

يقصد بـ(زيالها)، أي: لا أطيق مفارقتها والبعد عنها،

– سَوَاءُ هَو والعَدَمُ(1811) ، ويقال: العُدْم، وهما لغتان[57].

– سَمْعاً لا بَلْغاً (1854) ، ويقال" سِمْعاً لا بِلْغاً" وقال الكسائي إذا سمع الرجل الخبرَ لا يعجبه، قال اللهم: سَمْع لا بَلْغ، وسِمْع لا بِلْغ...والسَّمْع: مَصْدر وضع موضع المفعول، والبَلْغ: البالغ، يقال: أمر الله بَلْغ، والسِّمْع – بالكسر – فِعْل بمعنى مفعول كالذِّبْح والطِّحن والفِرْق والفِلْق، والبِلْغ – بالكسر – ازدواج وإتباع للسِّمْع[58]، وَفِي الدُّعَاءِ: اللَّهُمَّ سِمْعًا لَا بِلْغًا ، وَيُفْتَحَانِ ، أَيْ يُسْمَعُ وَلَا يَبْلُغُ ، أَوْ يُسْمَعُ وَلَا يُحْتَاجُ إِلَى أَنْ يُبَلَّغَ ، أَوْ يُسْمَعُ بِهِ وَلَا يَتِمُّ ، أَوْ هُوَ كَلَامٌ يَقُولُهُ مَنْ يَسْمَعُ خَبَرًا لَا يُعْجِبُهُ[59].

– شَرُّ المالِ القُلْعَةُ.(1921) ، وروى أبو زيد " القلَعة" بتحريك اللام – يعني المالَ الذي لا يثبُتُ مع صاحبه مثل العارية والمستأجَر، من قولهم: "مجلس قُلْعة" إذا احتاج صاحبُه كل ساعة أن يقوم وينتقل، يقال: إيَّاكَ وصَدْرَ المجلس فإنه مجلس قُلْعة[60]. قُلِع الرّجلُ قَلعًا: فهو: قَلِع،و قَلْع، و قُلْعَة، وقُلَعَة...الذي لا يثبت على السّرج[61].

– مَا بِالدَّارِ شَفْر (3766)، أي أحَدٌ، وقَالَ اللحياني :شُفْر – بضم الشين – لغة، قال ابْنُ سِيدَهْ :وَمَا بِالدَّارِ شُفْرٌ وَشَفْرٌ أَيْ أَحَدٌ[62].

– **وُلْدُكِ مِنْ دَمِّي عَقِبَيْكِ (4356)، هكذا ورد بسكون اللام، والوُلْد :لغة في الوَلَد. وهي لهجة بني أسد[63]، ونسبها سيبويه إلى بكر بن وائل، وأناسٍ كثيرٍ من بني تميم.**

---

[57] الميداني، مجمع الامثال ج1ص338، ويضرب المثل للبخيل
[58] الميداني، مجمع الأمثال ج1ص344، يضرب عند سماع ما لا يحبُ من الاخبار
[59] ابن منظور، لسان العرب مادة سمع
[60] الميداني، مجمع الامثال ج1ص359
[61] ابن سيده، أبو الحسن علي بن إسماعيل،المحكم والمحيط الأعظم ت: عبد الحميد هنداوي، دار الكتب العلمية، بيروت، ط1، (2000). مادة قلع
[62] ابن منظور، لسان العرب مادة شفر، والمستقصى ج2 ص316
[63] غالب، علي ناصر، اللهجات العربية، لهجة قبيلة أسد، وزارة الثقافة، العراق، ط1، (1989). ص136

ويلحظ في الأمثال السابقة أن بعض الأسماء والمصادر تعددت صيغها بتعدّد الضبط الصرفي للكلمة الواحدة، مع دلالتها على معنى واحد، كـ(البَغاث، والبُغاث، والبِغاث)، و(الشِّوَارَ، والشُّوار)، و(صَلْعَة، وصُلَّعَة)، و(عِنَاقٍ، وعَنَاقٍ)، و(تَمًّا، وتُمًّا، وتِمًّا) و(الهَيْءِ والجَيْء، والهِيْءِ والجِيْء)، و(خُبُورِي وَشُقُورِي وَفُقُورِي، وخَبُورِي وَشَقُورِي وَفَقُورِي)، و(رُهْبَاكَ، ورُغْبَاكَ، و رَهْبَاكَ، ورَغْبَاك)، وغيرها، فيما نجد أنّ بعض المصادر تعددت أبنيتها باختلاف الضبط والوزن، كما في (دغْرى، ودَغْرًا)، و(جَابَة، وإجابة)، و(زَويلَه، وزَوالُه)، و(أَصِرَّى، وصِرَّى، وصُرّ)، و(إبَّالَة، وإيبالة، وإبَالَة).

والأمثلة على هذه الظاهرة اللهجية كثيرة في الأمثال[64]، يمكن ملاحظتها في كثير مما روته كتب الأمثال، إذ غالبا ما يشير المؤلّفون إلى تعدد ما يرد في الأمثال من الأسماء والمصادر للكلمة الواحدة نتيجة لاختلاف اللهجات، فيتناقله النّاس كلٌّ بلهجته، ويضبطون ألفاظه بما جرت عليه ألسنتهم، ويرى بروكلمان أن الأبحاث الحديثة أثبتت أن اختلاف الصيغ المصدرية يرجع إلى اختلاف لهجي[65].

واستخدم جامعو الأمثال كلمة "لغة " للإشارة إلى اللهجات، وهو ما جعل كتب الأمثال أقرب ما تكون إلى المعاجم والموسوعات اللغوية، فبالإضافة إلى أهميّة تلك الكتب في جمع الأمثال، تبرز لها قيمة كبيرة أخرى في الإشارة إلى التنوّع اللهجي في نطق الألفاظ الواردة في الأمثال، وإن كان الغالب في تلك الكتب عدم الإشارة إلى القبيلة التي تتكلم بهذه اللهجة أو تلك.

1. 2 تعدّد أبنية الفعل الواحد الدّال على معنى واحد

الفعل من أقسام الكلام في العربية، ويقسم إلى ماضٍ ومضارع وأمر، قال سيبويه: "فالكلم: اسم وفعلٌ، وحرف،..وأمّا الفعل فأمثلة أخذت من لفظ أحداث الاسماء وبنيت لما مضى، ولما يكون ولم يقع، وما هو كائن

[64] انظر ملحق التنوع اللهجي في الأسماء والمصادر في الامثال ص 33- 34 من هذا البحث
[65] المنصور، وسمية، أبنية المصدر في الشعر الجاهلي، جامعة الكويت، الكويت، ط1، (1988). ص356.

لم ينقطع"[66] فالصيغ الفعلية ثلاث: فَعَلَ، ويفعل، وافْعَلْ وكل بناء يشير إلى دلالة زمنية محددة. وحدّد النحاة أبنية الأفعال على النحو الآتي:

1. فَعَلَ – يَفْعُلُ : فَعَلَ بفتح الفاء والعين ، مضارعه يَفْعُلُ، ويكون منه لازم ومتعدّ، فمن اللازم :(ركن يركن، و دنا يدنو، وزال يزول)، ومن الأفعال المتعدية (قتل يقتل و غزا يغزو و طلب يطلب).

2. فَعَلَ – يَفْعِلُ : فَعَلَ بفتح الفاء والعين – مضارعه يَفْعِلُ، ومما جاء على هذا البناء من الأفعال اللازمة: (جلس يجلس، و شاخ يشيخ، وجاء يجئ و مضى يمضي)، ومن المتعدّي:(حلب يحلب، و رمى يرمي، وزاد).

3. فَعَلَ – يَفْعَل : فَعَل بفتح الفاء والعين، جاء منه من الأفعال اللازمة: (ذهب يذهب، ونأى ينأى، وسعى يسعى)، ومن الافعال المتعدية: (أبى يأبى، ومنع يمنع، وسأل يسأل، و قرأ يقرأ، ونحا ينحو) .

4. فَعِلَ – يَفعَلُ : فَعِلَ بفتح الفاء و كسر العين مضارعه يَفْعَل، جاء منه من الأفعال اللازمة: (فرح يفرح، وضحك يضحك، وصدئ يصدأ، ويئس ييأس و غني يغنى)، ومما جاء على هذا البناء من الأفعال المتعدية: (شرب يشرب، وعلم يعلم خاف يخاف، وسئم يسأم و ملّ يمل و هوى يهوي و شهي يشهى).

5. فَعُل – يَفعُل: وجميع أفعال هذا البناء لازمة، كـ(عسر يعسر، وحسن يحسن، و جمل يجمل، وقبح يقبح، نبل ينبل).

6. فَعِل – يَفعِل : فَعِل بفتح الفاء و كسر العين و الافعال اللازمة هي: (يئس ييئس و ورم يرم و وغر يغر و وحر يحر و ورع يرع و يبس ييبس) و الأفعال المتعدية هي(حسب يحسب و ورث يرث).

ومع أنّ النحاة قد حددوا أبنية الأفعال والصيغ التي تأتي عليها، إلا أنّ ما سمع عن العرب قد تتعدّد فنجد للبناء الواحد صيغًا متعددة من الماضي والمضارع ناتجة عن اختلاف الضبط للفعل الواحد بين القبائل المختلفة، وهو ما أشارت إليه المعاجم اللغوية بشكل واضح، فقد جاء في اللسان:" رَكِنَ إِلَى الشَّيْءِ وَرَكَنَ يَرْكَنُ وَيَرْكُنُ...

[66] سيبويه، كتاب سيبويه، ج1ص12

أَيْ : مَـالَ إِلَيْـهِ وَسَـكَنَ . وَقَـالَ بَعْضُـهُمْ : رَكَـنَ يَـرْكَنُ بِفَـتْحِ الْكَـافِ فِي الْمَاضِـي وَالْآتِي ، وَهُـوَ نَادِرٌ ، قَالَ الْجَوْهَرِيُّ :وَهُوَ عَلَى الْجَمْعِ بَيْنَ اللُّغَتَيْنِ". فصيغة الماضي للفعل جاءت بفتح الكاف وكسرها، وأمّا المضارع فقد تعددت صيغه بتعدد ضبط عين مضارعه فجاءت مفتوحة، ومضمومة، مع أنّ دلالة الفعل واحدة، وهو تنوّع لهجي في استعمال هذا الفعل وغيره من الأفعال التي وردت في كتب اللغة.

وبالنظر فيما ورد من الأمثال يلحظ البحث هذا المظهر اللهجي في استعمال بعض الأفعال، على النحو الآتي:

– إِنْ لَمْ تَغْلِبْ فَاخْلُبْ (136)، يروى :فاخلُب، بضم اللام وبكسرها، يقال: خَلَبَهُ يَخْلُبُهُ خَلْبًا وَخِلَابَةً : خَدَعَهُ [67]، إذا لم تدرك الحاجة بالغلبة والاستعلاء فاطلبها بالرفق والمداراة[68]، ويبدو أنّ كسر اللام لهجة ناشئة ناتجة عن إتباعها للكسرة في (تغلِبْ) والأصل ضمها.

– سَرْعَانُ ذَا إِهَالَةً(1798)، سَرْعان: اسم فعل، بمعنى سرع، بتثليث السين[69]، وهذا إشارة إلى أنّ المثل يروى بفتح السين وضمها وكسرها، وكذلك وَشْكان وعَجْلان وشَتّان، قال الخليل: هي ثلاث كلمات سَرْعان، وعَجْلان، ووَشْكان، وفي وَشْكان وسَرْعان ثلاث لغات: فتح الفاء، وضمها، وكسرها[70].

– وُشْكَانَ ذَا إِهَالَةً: ورد هذا المثل مبدوءًا باسم الفعل (وشكان) بضمّ أوله[71]، ورواه الميدانيّ بفتح أوّله، مع اختلاف في بعض ألفاظه: وَشْكانَ ذَا إذابةً وَحَقْناً (4378)، وكلا الوجهين من اللهجات المستعملة لأسماء الأفعال الثلاثة:(وشكان وسرعان وعجلان). ودلالة المثلين واحدة، يَضْرِبُان مَثَلًا لِلشَّيْءِ يَأْتِي قَبْلَ حِينِهِ.

– هَيْهَاتَ تَضْرِبُ فِي حديدٍ بارِدٍ (4483)، أشار الميداني أنّ اسم الفعل (هيهات) يروى بلهجات مختلفة، فقال: وفيه لُغَات: الفتح، والكسر، والضم بغير تنوين، وبالتنوين أيضاً ويجوز"أيهات" بالتاء "وأيهان" بالنون

[67] ابن منظور، لسان العرب مادة خلب
[68] أبو هلال العسكري، جمهرة الأمثال ج1ص66، الزمخشري، المستقصى ج1ص375
[69] الصّبان (1206هـ)، أبو العرفان محمد، حاشية الصّبان على شح الأشموني لألفية ابن مالك، دار الكتب العلمية، بيروت ط1، (1997). ج2ص290
[70] يضرب لمن يخبر بكينونة الشيء قبل وقته، الميداني، مجمع الأمثال ج1 336
[71] ابن منظور، لسان العرب مادة وشك

[72]. وأشار بلاشير إلى التنوّع اللهجي في استعمال (هيهات) فبيّن أنّ (هيهات) لهجة شرقي الجزيرة وتميم، و(أيهات) لهجة الحجاز، ويبدو أن التنوّع اللهجي في اسم الفعل (هيهات) يرجع إلى أنه تعبير صوتي انفعالي كان يقوله العربيّ حين يستبعد أمرًا، وما هذا التنوّع إلا صورًا لاختلاف هذا الصوت في تعبيره عن عن الانفعال حين يشتد أو يضعف[73].

– لاَ بُدَّ لِلْمَصْدُورِ أَنْ يَنْفُثَ (3667)، بضمّ الفاء وكسرها، قال ابن سيده في الْمُحْكَمِ : نَفَثَ يَنْفِثُ وَيَنْفُثُ، وقد ورد المثل في مجمع الأمثال بكلا الضبطين.

– يَوْمُ الشَّقَاءِ نَحْسُهُ لاَ يَأْفُلُ (4731)، بضمّ الفاء في (يأفل) وكسرها، قال ابن منظور: أَفَلَ أَيْ غَابَ . وَأَفَلَتِ الشَّمْسُ تَأْفِلُ وَتَأْفُلُ[74]، وأشار الزبيدي إلى أنه مثلث المضارع أي: يأفَلُ، ويأفِل، ويأفُل[75].

– لَمْ يُحْرَمَ مَنْ فُصِدَ لَهُ (3336)، ويروى بتسكين الصّاد "من فُصْدَ له "، ويروى بإبدال الصاد زايا وتسكينها أيضًا (من فُزْدَ له)، قال سيبويه متحدثًا عن هذه اللهجة في الأسماء والأفعال في "باب ما يسكّن استخفافًا وهو في الأصل متحرّك، وذلك قولهم في: فَخِذْ: فخْذ، وفي كَبِد: كَبْد،...وفي كَرُمَ الرّجُل: كَرْمَ الرّجُل، وفي عَلِمَ: عَلْم" وعلّة ذلك الميل إلى الاستخفاف، ونسب سيبويه هذه اللهجة إلى "بكر بن وائل، وأناسٍ كثيرٍ من بني تميم"[76].

1. 3 مجيء صيغة (فَعَلَ) و(أفْعَلَ) بمعنى واحد

وردت إشارات كثيرة تفيد بمجيء (فَعَلَ) و(أفْعَلَ) بمعنى واحد في لهجتين مختلفتين، (قال سيبويه مسندًا هذا الرأي إلى الخليل:" وقد يجيء فعلتُ وأفعلتُ المعنى فيهما واحد، إلا أنّ اللغتين اختلفتا، زعم ذلك

[72] الميداني، مجمع الأمثال ج2ص386 يضرب لمن لاَ مَطْمَعَ فيه
[73] النعيمي، سليم، اسم الفعل دراسة وتيسير، مجلة المجمع العلمي العراقي، المجلد 16، (1968). ص77
[74] ابن منظور، لسان العرب مادة أفل
[75] الزبيدي، تاج العروس، مادة أفل
[76] سيبويه، كتاب سيبويه، ج4ص113، 114

الخليل، فيجيء به قوم على فعلتُ، ويُلْحِقُ قومٌ فيه الألف فيبونه على أفعْلتُ"[77]. وقد اختلف العلماء في هذه المسألة فأيدها بعضهم كالخليل، وابن درستويه والكسائي. ومنعها بعضهم، ويبدو كثرة ما ورد من الشواهد والإشارات الواردة االتي تقوّي الرأي الأول، قال الكسائي: قلّما سمعت في شيء (فعلت) إلّا وقد سمعت فيه (أفعلت)"[78]، قال ابن سيده مشيرًا إلى هذه المسألة:" وقد يكون فعلتُ وأفعلت بمعنى واحد، كأنّ كل واحد منهما لغة لقومٍ، ثمّ تختلط فَتُسْتَعْمَلُ اللغتان"[79]. ومن ذلك: قولهم: جنبتُه، وتميم تقول: أجنبتُه، وأجبرته لهجة عامّة العرب، وتميم وبعض أهل الحجاز يقولون: جبرته، وتقول تميم هديت العروس إلى زوجها، وقيس تقول: أهديتها، ونزفت العبْرَة، وتميم تقول: أنزفت العبرة، والامثلة على ذلك كثيرة.

ومن الامثال التي جاءت فيها هذه الظاهرة:

- طَالَمَا مُتِّعَ بِالْغِنَى (2304). ويروى هذا المثل أيضًا " طالما أُمْتِعَ بالغنى" وكلاهما بمعنى واحد، و يضرب في حَمْدِ الغنى وبنو عامر يقولون أَمْتَعَ في موضع تمتع، ومنه قول الراعي:

خَلِيلَيْنِ مِنْ شَعْبَيْنِ شَتَّى تَجَاوَرَا قَلِيلًا وَكَانَا بِالتَّفَرُّقِ أَمْتَعَا[80]

أَمْتَعَا هَاهُنَا : تَمَتَّعَا، وَهُوَ فِي تَفْسِيرِ الْأَصْمَعِيِّ مُتَعَدٍّ بِمَعْنَى مَتَّعَ، ومعنى المثل طالما تمتع الإنسان بغناه.ونسب إلى تميم ميلها إلى استعمال بناء (أفعل) في طائفة من الأفعال، كـ(أعصفَ بينما يميل غيرها إلى استعمال (فعل)، كقولهم: أعصفَ في عصف، وأبرقَ، في برَق، وأرعدَ في رعدَ[81]،

ومن الأمثال التي جاءت على هذه الظاهرة أيضًا، قولهم: يَرْعُدُ ويَبْرُقُ (4667)، يروى أيضًا: يُبْرِقُ ويُرْعِدُ، قال الزبيدي في تاج العروس " وَكَانَ أَبو عُبَيْدَة يَقُول:رَعَدَ وأَرْعَدَ وَبَرَقَ وأَبْرَقَ، بِمَعْنى وَاحِد، ويَحْتجُّ بقول الكُمَيْت:

[77] سيبويه، كتاب سيبويه، ج4ص61
[78] السجستاني، أبو حاتم، فعلتُ وأفعلتُ، ت: خليل العطية، دار صادر، بيروت، ط2، (1999). ص59
[79] المرجع السابق ص61
[80] الميداني، مجمع الأمثال ج1ص435، وابن منظور، لسان العرب مادة متع، ويضرب المثل في حَمْدِ الغنى
[81] المطلبي، غالب فاضل، لهجة تميم وأثرها في العربية الموحّدة، وزارة الثقافة والفنون، العراق، د.ط، (1978). ص181